

بحار الأنوار

[172] الناس واخرج صل بهم، وإلا خرجت الخلافة منك الآن، فحمله على أن خرج بنفسه وجاء مسرعا والرضا عليه السلام بعد من كثرة الزحام عليه لم يخلص إلى المصلى فتقدم المأمون وصلى بالناس (1). وقال الآبي في نثر الدر: علي بن موسى الرضا عليه السلام سأله الفضل بن سهل في مجلس المأمون فقال: يا أبا الحسن الخلق مجبرون ؟ فقال: إني أعدل من أن يجبر ثم يعذب ؟ قال: فمطلقون ؟ قال: إني أحكم من أن يهمل عبده ويكله إلى نفسه. اتى المأمون بنصراني قد فجر بهاشمية فلما رآه أسلم فغطاه ذلك، وسأل الفقهاء فقالوا: هدر الاسلام ما قبله فسأل الرضا عليه السلام ؟ فقال: اقتله لانه أسلم حين رأى البأس، قال إني عزوجل: " فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بإني وحده " إلى آخر السورة (2). قال عمرو بن مسعدة: بعثني المأمون إلى علي عليه السلام لاعلمه بما أمرني به من كتاب في تقريظه، فأعلمته ذلك، فأطرق مليا وقال: يا عمرو إن من أخذ برسول الله لحقيق أن يعطى به (3). بيان: " التقريط " مدح الانسان وهو حي وحاصل الجواب أنه أخذ الخلافة بسبب الانتساب برسول الله صلى الله عليه وآله فهو حقيق بأن يكرم أهل بيته عليهم السلام. 10 - كشف: قال الآبي: ادخل رجل إلى المأمون، أراد ضرب رقبتة والرضا عليه السلام حاضر، فقال المأمون: ما تقول يا أبا الحسن ؟ فقال: أقول: إن الله لا يزيدك بحسن العفو إلا عزا فعفا عنه (4). وقال المأمون: يا أبا الحسن أخبرني عن جدك علي بن أبي طالب بأي وجه _____ (1)

كشف الغمة ج 3 ص 87. (2) غافر: 84. (3) كشف الغمة ج 3 ص 142. (4) المصدر ج 3 ص 143.